Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حديثه في الانصراف بعد الاستئذان ثلاثاً[١] .

فيقولون : هذا عمر بن الخطاب لم يقبل رواية صحابي جليل لحديث، فهذا يدل على أن في رواية الواحد دخناً ، وأنه مثار تهمة فلا نعملُ به حتى يتأيد بغيره، وقد ورد مثل هذا عن علي بن أبي طالب في أعرابي .

الجواب على هذه الشبهة:

وهذا وأمثاله يُرَد عليه بأمرين :

الأمر الأول : أن عمر بن الخطاب لم يكذبه إنما أراد :

١ ـ أن يتثبت من جهة .

٢ ـ وإلى جانب التثبت .

خاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يجترىء الناس على سنة الرسول ﷺ ، فأظهر لهم القوة حتى يحتاطوا لأنفسهم عند البلاغ فلا يبلغ إلا وهو واثق مما يتكلم به، هذا جانب بدليل أنه قَبِلَ خبر الواحد في مرات أخرى :

ـ قبل خبر الواحد في إملاص المرأة .

ـ ثم الرسول ﷺ قد اعتمد خبر الواحد ، فكان يرسل رسولاً واحداً بكتابه[٢]، وما أدرى أولئك أن هذا صادق في أن هذا كتاب الرسول عليه

(١) حديث الاستئذان ثلاثاً في صحيح البخاري (٦٢٤٤) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

(٢) وراجع في ذلك كتاب أخبار الآحاد من صحيح البخاري ١٣ / ٢٤٤ .